

النهاية في غريب الأثر

{ شعر } ... قد تكرر في الحديث ذكر [الشعائر] وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ه) ومنه [سُمِّي المشعر الحرام] لأنه مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ .
(ه) ومنه الحديث [أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَمْوَاتَهُمْ بِالتَّلَابِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَج] .

(ه) ومنه الحديث [أن شعاعاً أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزوة يا منصورُ أُمِّتٌ أُمِّتٌ] أي عَلامَتَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَتَعَارَفُونَ بِهَا فِي الْحَرْبِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س [ه]) ومنه [إِشْعَارُ الْبُدْنِ] وهو أن يَشُقَّ أَحَدُ جَنْبَيْهِ الْبِدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنهَا هَدْيٌ .
(ه) وفي حديث مَقْتَلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ [أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَاحَةَ عُمَرَ فَدَمَّاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ] أَي أَعْلَمَ لِلْقَتْلِ كَمَا تُعْلَمُ الْبِدَنَةُ إِذَا سَيَّقَتْ لِلنَّحْرِ تَطْيِيرَ الْهَيْبِ بِذَلِكَ فَحَقَّقَتْ طَيْرَتَهُ لِأَنَّ عَمْرًا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ (فِي الْهَرَوِيِّ وَالْدُرِّ النَّثِيرِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قَتَلُوا : أُشْعِرُوا صِيَانَةَ لَهُمْ عَنِ لَفْظِ الْقَتْلِ) .

(ه) ومنه حديث مَقْتَلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ التَّجْرِيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مَشَقًّا] أَي دَمَّاهُ بِهِ .

- وحديث الزبير [أنه قاتل غلاماً فأشعره] .

(ه) ومنه حديث مكحول [لا سلاب إلا لمن أشعره علاجاً أو قتلته] أي طاعنه حتى يدخل السنان جوفه .

(س) وفي حديث مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ [لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمَّةٌ : إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّسَّاسِ] أَي شَهَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ فَصَارَ لَهُ كَالطَّاعِنَةِ فِي الْبِدَنَةِ .

(ه) وفيه [أنه أعطى النساء اللواتي غسّلن ابنته حَقْوَهُ] فَقَالَ :

أشعرنّها إيّاه [أي : اجعلنّه شعاعاً لها . والشعار : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره .

(ه) ومنه حديث الأنصار [أُنزِتُمْ الشَّعَارَ وَالنَّاسُ وَالِدِثَارُ] أي أنتم الخاصَّة والبطانةُ والديثارُ : الثوبُ الذي فوق الشَّعَارِ .

- ومنه حديث عائشة [أنه كان ينامُ في شُعْرِنَا] هي جمع الشَّعَارِ مثل كتاب وكُتُب . وإنما خَمَّصَتْهَا بالذِّكْرُ لأنها أقرب إلى أن تَنَالَهَا الذِّجَاسَةُ من الدِّثَارِ حيث تُبَاشِرُ الجسد .

- ومنه الحديث الآخر [أنه كان لا يُصَلِّي في شُعْرِنَا وَلَا في لُحُفِنَا] إنما امتدَّع من الصلاة فيها مَخَافَةَ أن يكون أصَابَهَا شيءٌ من دَمِ الحَيْضِ وطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ في صِحَّةِ الصَّلَاةِ بخلاف النَّوْمِ فيها .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [أن أبا الحَاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ] أي الذي يحلِقُ شَعْرَهُ ولم يُرَجِّسْ لَه .

(س) ومنه حديثه الآخر [فدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ] أي كثيرُ الشَّعْرِ . وقيل طَوِيلُهُز .

(س) وفي حديث عمرو بن مُرَّة [حتى أضاءَ لِي أَشْعَرُ جُهِينَةٌ] هو اسمُ جَبَلٍ لهم .

(س) وفي حديث المَبِيعِثِ [أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِن هَذِهِ إِلَى هَذِهِ أَي من تُغْرَةَ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ] الشَّعْرَةُ بالكسر : العَازِنَةُ وقيل مَذْبُوتُ شَعْرَتِهَا .

(س) وفي حديث سعد [شَهَدْتُ بِدَرَاءٍ وَمَا لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ] ثم أَكثَرَ اللهُ لِي مِنَ اللَّحْيِ بَعْدُ [قيل أَرَادَ مَا لِي إِلا بَنَتْ وَاحِدَةً] ثم أَكثَرَ اللهُ مِنَ الوَلَدِ بَعْدُ . هكذا فُسِّرَ .

(ه) وفيه [أنه لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أُبَيٍّ] بنَ خَلِيفِ تَطَايِرِ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايُرَ

الشَّعْرُ عَنْ البَعِيرِ ثم طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ [الشَّعْرُ بضم الشين وسكون العين جمع شَعْرَاءَ وهي ذِبَّانٌ حُمْرٌ . وقيل زُرْقٌ تقع على الإبل والحَمِيرِ وتُؤَدِّيها أَدَى شَدِيداً . وقيل هو ذبابٌ كثيرُ الشَّعْرِ .

- وفي رواية [أن كَعْبُ بنَ مالِكِ ناولَهُ الحَرَبَةَ فلمَّا أَخَذَهَا انتَفَضَ بِهَا

انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهَا تَطَايِرَ الشَّعَارِيرِ] هي بمعنى الشَّعْرِ وقياس واحِدِهَا شُعْرُورٌ . وقيل هي ما يَجْتَمِعُ على دَبْرَةِ البَعِيرِ مِنَ الذِّبَّانِ إِذَا هُيِّجَتْ تَطَايِرَتْ عَنْهَا .

(ه) وفيه [أنه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرٌ] هي صغارُ

القَيْثَاءِ واحِدُهَا شُعْرُورٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها [أنها جعلت شَعَارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِهَا]

هو ضربٌ مِنَ الحُلِيِّ - أمثالُ الشَّعْرِيرِ .

- وفيه [وليتَ شعْري ما صنَع فلان] أي ليت عِلْمي حاضرٌ أو مُحيط بما صنَع
فحُذِف الخَيْر وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث